



قال - تعالى - : {إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين}{آل عمران:140-141}.

آيات رائعة تخاطب المسلمين في كل زمان ومكان لتثبيبتهم رغم كل الآلام والمصائب... تمسح الآيات بحنان آلام المؤمنين الذين ألمهم ظلم الظالمين واعتداء المجرمين وتنكيل الكفار والمنافقين، فالمجرمون الظالمون المعتدون قد تألموا مثلكم وفقدوا الأرواح مثلكم... ولكن شهداؤنا في جنات عدن يتنعمون، وقتلاهم في عذاب جهنم خالدون.

فلا تحزنوا ولا تيأسوا وثقوا بنصر الله القريب، واقروا قول الباري - سبحانه - : {وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء}، يا له من شرف عظيم... وأي شرف أعظم من أن يتخذك الله ويصطفيك من بين عباده شهيداً... فاللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك، واكتب لنا وإخواننا المسلمين النصر على أعدائك يا سميع يا مجيب.